

## تاج العروس من جواهر القاموس

ولو جَعَلَهُ مصدرًا وأراد ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ كان حَسَنًا قاله ابنُ سَيدَه . وهي حابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَبِلَةٌ مُحْرَسَةٌ نَادِرٌ وَحُبْلَى مِنْ نِسْوَةٍ حُبْلَايَاتٍ وَحِبَالَى وَحِبَالِيَّاتٍ قال الصاغاني : لأنه ليس لها أَفْعَلُ فَفَارَقَ جَمْعَ الصَّغْرَى والأصلُ : حِبَالَى بكسر اللام لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ ثَالِثُهُ أَلِفٌ يُكْسَرُ الحرفُ الذي بعْدَها نحو مَسَاجِدَ وَجَعَا فِرَ ثم أَبَدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلَبَةِ مِنَ الْفِ التَّائِيثِ أَلِفًا فَقَالُوا : حِبَالَى بفتح اللام لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ كما قُلْنَا فِي الصَّحَارَى وَلِيَكُونَ الْحِبَالَى كحُبْلَى فِي تَرْكِ صَرَفِهَا لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبَدَلُوا لَسَقَطَتِ الْيَاءُ لدخولِ التَّنْوِينِ كما تَسْقُطُ فِي جَوَارٍ . وقد جاءَ حَبِلَانَةٌ قال ابنُ سَيدَه : ومنه قولُ أَعْرَابِيَّةٍ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَّانَةً وَشَفَتِي ذَبَّانَةً وَأَرَانِي حَبِلَانَةً . قال : واخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ أَعَامَّةٌ لِلإِنَاثِ أَمْ خَاصَّةٌ لِبَعْضِهَا ؟ فقول : لا يُقالُ لشيءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ : حُبْلَى إِلا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : " نُهَيْ عَن بَيْعِ حَبِلِ الْحَبِلَةِ " كما سَأَتِي . وقيل : كُلُّ ذَاتِ طُفْرٍ حُبْلَى وأنشد أبو زيد : . " أَوْ ذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِجٌ مُقْرَبٌ وَقَالَ الذَّوَوِيُّ فِي التَّحْرِيرِ : قال أَهْلُ اللَّغَةِ : الْحَبِلُ : لِلأَدَمِيَّاتِ وَالْحَمَلُ لِغَيْرِهِنَّ وَنَقَلَ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ الْقَوْلَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ سَيدَه . وَالنَّسْبَةُ إِلَى حُبْلَى : حُبْلَى بِالضَّمِّ وَحُبْلَاوِيٌّ وَحُبْلَاوِيٌّ " كما فِي الصَّحاحِ . فِي الْحَدِيثِ : " نُهَيْ عَن بَيْعِ حَبِلِ الْحَبِلَةِ " بِتَحْرِيكِهِمَا : أَي بَيْعِ ما فِي بَطْنِ النَّاقَةِ قاله أبو عبيد وهو قولُ الشافعي . أو معناه : حَمَلُ الكَرَمَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قال ابنُ سَيدَه : وَجَعَلَ حَمَلُهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبِلًا وهذا كما نُهَيْ عَن بَيْعِ ثَمَرِ الذَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ . وَنَقَلَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوضِ عَن أَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ : أَنَّهُ قال : معناه بَيْعُ الْعَذَبِ قَبْلَ أَنْ يَطْرِبَ . قال السُّهَيْلِيُّ : وهو قولُ عَرَبٍ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ . قال : وكذلك وَقَعَ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ لابنِ السِّكِّيتِ وَإِنَّمَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ دُخُولُ الْهَاءِ فِي الْحَبِلَةِ حَتَّى قالوا فِيها أقوالًا كُلاهُمَا هَبَاءٌ . أو نِتاجُ الذَّيْتِ وهو وَلَدُ الْوَالِدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ وَفِي الْمُحْكَمِ : وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَّبَعُ بَيْعَ عُلَى حَبِلِ الْحَبِلَةِ فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْغَنَمِ الْحَوَامِلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ كَانَتِ تَتَّبَعُ بَيْعَ أَوْلَادِ ما فِي بَطْنِ الْحَوَامِلِ . وَفِي الْعُيُوبِ : قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَالْحَبِلُ : يُرَادُ بِهِ ما فِي بَطْنِ النُّوقِ وَالْحَبِلُ الْآخِرُ :

حَيْلٌ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ أَدْخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لِلْمِبَالِغَةِ كَمَا تَقُولُ : نُكَّحَتْهُ  
وَسُخِّرَتْهُ . الْمَحْيَلُ كَمَا قَعَدِي : أَوَانُ الْحَيْلِ وَفِي الصَّحاحِ : كَانَ ذَلِكَ فِي  
مَحْيَلِ فُلَانٍ : أَي وَقْتِ حَيْلِ أُمَّهِ بِهِ . الْمَحْيَلُ : الْكِتَابُ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ  
سَيِّدِهِ وَبِكُلِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فُسِّرَ بَيْتُ الْمُتَنَخَّلِ الْهُذَلِيِّ : .  
لَا تَقِهِ الْمَوْتِ وَقِيَّاتُهُ ... خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْيَلِ